Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد يومين من هذه المسيرة كان التليفزيون الامريكى ينقل صورا أخرى لمسيرة سار فيها عدة آلاف معظمهم من الشباب الصغير وقد حمل كل منهم لافتة على شكل علم صغير واتجهوا إلى فناء حديقة واسعة وغرزوا فيها هذه الآلاف من الاعلام الملونة التى يحملونها أشارة إلى حركتهم التى حملت شعار «دعونا ننتظر إلى ما بعد الزواج» .. وهذه الحركة تتسع وتنتشر وأصبحت تضم أنصارا كثيرين مبداهم ألا يقيم الشاب أو الفتاة أية علاقة جنسية إلا بعد الزواج.. وهى كما هو واضح حركة اخلاقية معاكسة تماما لحركة الشذوذ والانحرافات. التى فى هذه المجتمعات.

فليست كل مجتمعات الغرب شاذة وليست كلها بالطبع سوية. فهناك المحافظ وهناك المتحرر وهناك المنفلت. ولو أتيح لأى شاب أن يذهب إلى الريف الغربى أو الامريكى فسوف يجد مجتمعا محافظا إلى حد اتهامه بالرجعية.

ولعل هذا ما يجعلنى أنبه شبابنا إليه عندما يسافرون إلى الخارج فإذا كانت القاهرة ليست ملاهى وكباريهات شارع الهرم، فإن باريس أيضا ليست هى البيجال، وكوبنهاجن ليست ملاهى العرى ولندن ليست بيوت الدعارة، وأمريكا ليست مقاهى الشذوذ، وتايلاند ليست حمامات الساونا وما يحدث فيها وطوكيو ليست فقط حى الجنزا. أبدا فهناك ملايين العاملين والعاملات فى جدية ونشاط وإخلاص ولا وقت لديهم الا للعمل.. وهناك دور العلم والمكاتب والثقافة ومراكز الاشعاع الفنى والفكرى والمتاحف العديدة التى تحمل تاريخ هذه الشعوب وتاريخ التقدم الذى وصلوا إليه. هذه هى الصور التى نستطيع أن نتعلم منها ويعرف منها شبابنا كيف يصنعون حاضر ومستقبل بلادهم.